

مفكرة الإسلام : قررت الحكومة الفرنسية تحويل بعض الثكنات العسكرية التي كان يستخدمها الجيش الفرنسي في السابق إلى مساجد مؤقتة حتى يتم التوصل إلى حل نهائي لمشكلة إغلاق المصلين لبعض الشوارع الباريسية لأداء الصلاة .

وقال وزير الداخلية الفرنسي كلود جيون "تم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتحويل إحدى الثكنات التي كان قد أخلاها الجيش في حي كلينيوكور الذي يتواجد فيه المسلمون بكثرة إلى مسجد اعتبارا من منتصف سبتمبر القادم للحد من ظاهرة إضطرار المصلين لإغلاق بعض شوارع الحي لأداء الصلاة" .

وأضاف إنه سيتم كذلك تحويل بعض الثكنات الأخرى التي كان يستخدمها الجيش الفرنسي في السابق في أماكن أخرى من باريس لا سيما في الدائرة الثامنة عشرة إلى مساجد مؤقتة إلى أن يتم بناء مساجد لاستيعاب المصلين لتعارض أداء الصلاة في الشارع مع علمانية الدولة الفرنسية .

يشار إلى أن الحكومة الفرنسية التي تمنع بناء أماكن للعبادة في فرنسا منذ تطبيق قانون العلمانية الذي أنهى سلطة الكنيسة على الدولة في عام 1905 أعطت أبناء الطائفة الإسلامية إستثناء لبناء بعض المساجد . ويرجع هذا الإستثناء إلى أن هجرة المسلمين إلى فرنسا بدأت معظمها بعد صدور قانون العلمانية لا سيما خلال

الحربين العالميتين الأولى والثانية عندما فتحت فرنسا أبوابها للمهاجرين المسلمين من شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء لحاجتها إلى الأيدي العاملة لإدارة عجلة الإنتاج في المصانع الفرنسية و لمقاتلين في صفوف القوات المسلحة لحماية الأراضي الفرنسية من الغزو الألماني .

كما شهدت أيضا فترة الستينات و السبعينات من القرن الماضي موجة أخرى من هجرة المسلمين إلى فرنسا بسبب الإزدهار الإقتصادي الذي شهدته فرنسا خلال هذه الفترة .

يشار إلى أن الإسلام أصبح الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية ، وقبل [البروتستنتية](#) و [اليهودية](#) بكثير، وينتشر المسلمون في مدن فرنسا وفي ريفها على السواء.

يذكر ان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا كان قد ندد بالمناخ المعادي للإسلام في فرنسا.

و رغم عدم وجود تعداد رسمي دقيق لمعرفة عدد المسلمين في فرنسا لتعارض إجراء الإحصاءات على أساس ديني مع قانون العلمانية إلا أن البعض يقدر عدد المسلمين في فرنسا ما بين 6 إلى 8 ملايين مسلم من إجمالي الشعب الفرنسي البالغ تعداداه 63 مليون نسمة.

حيث أن أكثر من ثلاثة ملايين مسلم يحمل الجنسية الفرنسية ، ومن المسلمين الوزراء والمستشارون وأعضاء مجلس الشيوخ وإن لم يبلغ عددهم نسبة ، تواجههم الحقيقي

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com